

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[232] وقال رجل ممن معه لاصحابه: ألا تعجبون من محمد ! ! يعدنا أن نطوف بالبيت

العتيق، وإن نقسم كنوز فارس والروم، ونحن هاهنا لا يأمن أحدنا أن يذهب إلى الغائط،
وإن ما يعدنا إلا غرورا وقال آخرون ممن معه: ائذن لنا، فإن بيوتنا عورة وقال آخرون: " يا أهل يثرب، لا مقام لكم فارجعوا " (1) ويقول نص آخر: " ونجم النفاق من بعض المنافقين. وقال معتب بن قشير: كان محمد يعدنا أن نأخذ كنوز كسرى وقيصر، وإن أموالهما تنفق في سبيل الله، واحدنا اليوم لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط: " ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا " وقال رجال ممن معه: " يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا " (2)

(1) دلائل النبوة للبيهقي ج 3 ص 402 وراجع:

المغازي للواقدي ج 2 ص 460 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 5 (2) سبل الهدى والرشاد ج 4 ص 528 وراجع المصادر التالية: حقائق الأنوار ج 2 ص 587 ووفاء الوفاء ج 1 ص 303 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 201 وتاريخ الإسلام للذهبي (المغازي) ص 238 وتاريخ الأمم والملوك ج 2 ص 238 والبداية والنهاية ج 4 ص 104 والسيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 233 وامتاع الأسماع ج 1 ص 288 وعيون الآثار ج 2 ص 60 والمختصر في أخبار البشر ج 1 ص 135 والسيرة الحلبية ج 2 ص 318 وفتح الباري ج 7 ص 307 وتاريخ اليعقوبي ج 2 ص 51 ومجمع البيان ج 8 ص 347 وتهذيب سيرة ابن هشام ص 192 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 5 والاكتفاء للكلاعي ج 2 ص

164 / 165 والمغازي (*)